

التطبيقات المحمولة في مجموعات المكتبات: كيف نختارها ونديرها؟

ناتاليا أرويو فاثيث



المخلص:

يناقش المقال إدراج التطبيقات المحمولة في سياسات تنمية مجموعات المكتبات بوصفها موارد إلكترونية تحتاج اختيارًا وتقييمًا وإدارة. ويعرض مبررات السياسة المكتوبة في ربط الاقتناء بالرسالة وتحديد الأولويات وتوضيح ما يتوقعه المستفيد، مع إمكان تخصيص سياسة أو ميزانية للتطبيقات. ويتناول معايير المحتوى والمنتج والكلفة والوظائف وقابلية الاستخدام والحقوق، وخصوصية الوصول عبر جهاز ونظام تشغيل ومتجر وحساب. كما يناقش التحديث والاستبقاء والحفظ وإعارة الأجهزة وحماية الخصوصية، والتمييز بين تقديم روابط موصى بها وتوفير جهاز مثبت عليه التطبيق. ويبرز الحاجة إلى اختبار العاملين للموارد وعدم الاكتفاء بتوصيات عارضة. وي طرح أسئلة عملية لتكييف السياسة مع الفئات المستهدفة والقدرات المالية والتقنية، في سياق الأمثلة التي يعرضها المصدر.

الكلمات المفتاحية: التطبيقات المحمولة، تنمية المجموعات، الموارد الإلكترونية، تقييم التطبيقات، المكتبات

التطبيقات في المكتبات:

هل ينبغي مراعاة التطبيقات المحمولة في سياسات تنمية مجموعات المكتبات؟ تطرح (Rebecca Arzola) و(Stefanie Havelka) (2015)، المكتبتان في (Leonard Lief Library) بكلية (Lehman) التابعة لجامعة مدينة نيويورك، أن المكتبات التي أدرجت الموارد الإلكترونية يمكنها إدراج التطبيقات أيضًا. فالموارد الإلكترونية هي جميع المواد التي يتطلب الوصول إليها حاسوبًا، سواء أكان جهازًا محمولًا باليد أم حاسوبًا شخصيًا أم مركزيًا (Johnson et al., 2012)، ومن ثم تستوفي التطبيقات شروط المورد الإلكتروني. والتطبيقات المحمولة، وتسمى أيضًا التطبيقات الأصلية أو (apps)، اختصار لفظي لكلمة (applications) وليس اختصار حروف، برامج تثبت على هاتف ذكي أو جهاز لوحي أو ساعة ذكية وتوسع قدراته.

وينبغي ألا تختلط ببرامج الحاسوب أو تطبيقات الويب. وتوضح إرشادات (IFLA) (2001) أن وضع سياسات مكتوبة لتنمية المجموعات يمنع أن تُوجّه قرارات المكتبة أحداثاً عارضة أو حماسات فردية، فتقتني عشوائياً مواد قد لا تناسب رسالتها.

وتحدد إرشادات وضع سياسة مجموعات للمكتبة العامة (2009)، التي أعدتها مجموعة الاختيار التعاوني في مجلس التعاون المكتبي، أربعة أسباب: توجيه العاملين في الاختيار؛ وتحديد أولويات التخطيط؛ وبيان ما يمكن للمستفيدين توقعه من المجموعات؛ وتيسير تبادل الموارد في إطار التعاون.

وفي التطبيقات سبيان إضافيان: لفت النظر إلى هذا النوع الجديد من الموارد، وتخصيص بند مالي عند الحاجة يضمن اقتناؤه.

ولا تفيد السياسة المناسبة في تحسين الإنفاق فقط؛ بل تفيد مع التطبيقات المجانية أيضاً في إدارة أجهزة المكتبة جيداً واختيار أفضل التطبيقات للمستفيدين.

معايير الاختيار:

تتساءل (Arzola) و(Havelka) هل نضع سياسة مختلفة للتطبيقات المحمولة أم ندرجها ببساطة ضمن المواد الإلكترونية؟ وقد استندت المعايير المقترحة حتى الآن إلى معايير الموارد الإلكترونية الأخرى. ويقترح (DeRosa) و(Jewell) (2015) معايير شبيهة بمعايير المواد الأخرى:

ملاءمة الموضوع؛ وجودة المحتوى؛ وسمعة المنشئ؛ أي المنتج أو المطور؛ والتكلفة، وهل التطبيق مدفوع أم مجاني؛ والوظائف وقابلية الاستخدام؛ والجوانب القانونية بحيث لا تتعارض مع مصالح المكتبة أو الاستخدام المقصود؛ وحقوق النشر والاستخدام العادل.

وتستند معايير (García-Rodríguez) و(Gómez-Díaz) (2015) لتطبيقات الأطفال إلى منهجية (Codina) (2000) لتقييم الموارد الرقمية على الإنترنت، مع نقاط خاصة تراعي سمات التطبيقات. وينطبق ذلك على معايير (Henning) (2014) لمراجعتها. ويرى (Anderson) (2013) إمكان تكييف معايير الموارد الإلكترونية نفسها للتطبيقات. ومع إمكان إدراجها في السياسات العامة، فقد يكون وضع سياسة خاصة لتنميتها استراتيجية للفت الانتباه إليها.

خصائص التطبيقات المحمولة:

لعل الوصول أبرز ما يميزها عن الموارد الإلكترونية الأخرى؛ إذ تحتاج إلى جهاز بعينه، كجهاز لوحي أو هاتف أو ساعة، وإلى نظام تشغيل محدد، مثل (Android) أو (iOS)، مما يحدد طريقة الاطلاع. وثانياً، يجري التنزيل من متاجر ذات سياسات وقواعد استخدام تربط التطبيق بحساب مستخدم وأجهزته المسجلة، لأنها مصممة للاستخدام الشخصي، وتمنع نقله بين الحسابات؛ ولذلك يُفضّل عند التوصية به تقديم رابط في المتجر. وهناك أيضاً التحديث الدوري وعدم اليقين بشأن مدة بقاءه متاحاً وحفظه. وأخيراً، يشير (Zaminpaima) و(Krabbenhof) إلى أن إغارة التطبيقات في المكتبات غير منظمة كما هي إغارة الكتب الإلكترونية (Koester, 2014)، وأن التطبيق يجب أن يظل مرتبطاً بالجهاز إذا أريدت إعارته.

ومن أمثلة السياسات الخاصة بالموارد المحمولة، التي تشمل التطبيقات ومواقع الويب المحمولة، سياسة مكتبة (Memorial Sloan Kettering Cancer Center).

وتبين هذه السياسة عملية الاختيار ومعاييرها والموضوعات المشمولة ومراجعة المجموعة ومدد الاستبقاء ومصادر انتقاء التطبيقات. ويشرح (DeRosa) و (Jewell) (2015) ضرورة تحديد المنصات التي ستشترى تطبيقاتها أولاً، مثل (Android) و (iOS) و (Windows) وغيرها، وتحديد طريقة اقتراح التطبيقات ومن يقترحها من العاملين. ويبرز ذلك سبباً إضافياً للحاجة إلى معايير الاختيار التي تناولها مؤلفون بمنظورات مختلفة. وإلى جانب معايير جمهور الأطفال، نحتاجها لإعداد قوائم تطبيقات للمستفيدين عمومًا (Arroyo-Vázquez, 2014)، أو لفئات بعينها، كالمرضى والمهتمين بالصحة والباحثين (Anderson, 2013). وقد سبق المجال الصحي إلى معايير الاختيار وشارات الجودة مثل (AppSaludable)، لأهمية موثوقية المعلومات للمرضى.

لكن الواقع مختلف؛ فالمكتبات تضيف التطبيقات إلى مجموعاتها تبعاً، بصورة تلقائية أو بمعايير غير صارمة. وأظهر استطلاع في مكتبات عامة وأكاديمية أمريكية وكندية غياب المعايير الخاصة والاعتماد على التوصيات المتداولة أو المراجعات المنشورة في الوسائل المتخصصة (Koester, 2014).

الأجهزة المحمولة والتكلفة:

يقتضي إدراج التطبيقات توفير هواتف أو أجهزة لوحية ليتمكن المكتبيون أنفسهم والمستفيدون من الوصول إلى التطبيقات وتقييمها. وتعير بعض المكتبات أجهزة لوحية، مما يثير مسائل تقنية لإدارة الإعارة لأنها أجهزة شخصية مرتبطة بحساب، ومسائل تتعلق بالخصوصية ينبغي مراعاتها. ويمكن عرض التطبيقات بطريقتين: قائمة روابط في موقع أو صيغ إلكترونية أو مطبوعة، كما في قوائم المواقع المختارة؛ أو إعارة جهاز لوحي أو جهاز آخر تُبَت عليه التطبيق، مع وضع سياسة الإعارة المناسبة.

ويجب أن يعلم المستفيد أن المكتبة لن توفر تنزيل التطبيقات المدفوعة على جهازه الشخصي. والتكلفة مسألة حساسة في ضوء محدودية ميزانيات معظم المكتبات الإسبانية؛ فمع مجانية تطبيقات كثيرة أو وجود نسخة (lite) محدودة الوظائف للتجربة، توجد تطبيقات أخرى مدفوعة.

أسئلة ختامية:

نعيش في بيئة تبنى فيها المواطنون التطبيقات وسيطاً آخر للوصول إلى المحتوى، ولا يمكن بلوغ بعض المحتويات والخدمات إلا عبرها. هل نستخدمها في المكتبة؟ ونوصي المستفيدين بها؟ وبأي معايير نختارها؟ وهل تحتاج إلى سياسة خاصة أم تعامل كسائر الموارد الإلكترونية؟

المراجع:

- Anderson, Max (2013). "Electronic resources in medical libraries". En: Peters, Thomas A.; Bell, Lori (eds.). The handheld library. Mobile technology and the librarian. Santa Barbara: Libraries Unlimited, pp. 119-131. ISBN: 978 1610693004
- Arroyo-Vázquez, Natalia (2014). "Descubrimiento, selección y recomendación de aplicaciones nativas para móviles en bibliotecas". Anuario ThinkEPI, v. 8, pp. 331-333.
- Arzola, Rebecca; Havelka, Stefanie (2015). "Mobile apps in collection development: Supporting a mobile learning environment". The Charleston advisor, v. 16, núm. 3, pp. 43-45. <http://dx.doi.org/10.5260/chara.16.3.43>

- Codina, Lluís (2000). "Evaluación de recursos digitales en línea: conceptos, indicadores y métodos". Revista española de documentación científica, v. 23, n. 1, pp. 9-44. <http://redc.revistas.csic.es/index.php/redc/article/viewFile/315/479>
- DeRosa, Antonio; Jewell, Sarah T. (2014). "Establishing a mobile resources collection development policy". Journal of electronic resources in medical libraries, v. 11, n. 3, pp. 144-154. <http://dx.doi.org/10.1080/15424065.2014.939000>
- García-Rodríguez, Araceli; Gómez-Díaz, Raquel (2015). "Las demasiadas aplicaciones: parámetros e indicadores para seleccionar las TopApp de lectura para niños". Anales de documentación, v. 18, n. 2. <http://dx.doi.org/10.6018/analesdoc.18.2.227071>
- Henning, Nicole (2014). "Evaluating apps". Library technology reports, v. 50, n. 8, pp. 15-17. <https://journals.ala.org/ltr/article/view/4650>
- IFLA (2001). Directrices para una política de desarrollo de las colecciones sobre la base del modelo Conspectus. <http://www.ifla.org/files/assets/acquisition-collectiondevelopment/publications/gcdp-es.pdf>
- Johnson, Sharon; Evensen, Ole G.; Gelfand, Julia; Lammers, Glenda; Sipe, Lynn; Zilper, Nadia (2012). Cuestiones clave para el desarrollo de colecciones con recursos electrónicos: una guía para biblioteca. International Federation of Library Associations and Institutions (IFLA). <http://www.ifla.org/files/assets/acquisition-collectiondevelopment/publications/electronic-resource-guide-sp.pdf>
- Koester, Amy (2014). "App collection development in public libraries, by Ehlam Zaminpaima and Lindsey Krabbenhoft. En: Little eLit, 24 marzo. <http://littleelit.com/2014/03/24/app-collectiondevelopment-in-public-libraries-by-ehlam-zaminpaimaand-lindsey-krabbenhoft>
- Ministerio de Cultura (2009). Pautas para establecer una política de colecciones en una biblioteca pública. Ministerio de Cultura. Consejo de Cooperación Bibliotecaria, Comisión Técnica de Bibliotecas. Grupo de trabajo "Selección Cooperativa". <http://goo.gl/SI5zI5>